

تفسير سورة الفتح (6) | الآيات (52-92) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل خواطر ووقفات وتفسير آيات من سورة الفتح. بفضل الله عز وجل ده هذا هو الدرس السادس وبإذن الله عز وجل يكون الدرس السادس والآخر. أسأل الله عز وجل ان - [00:00:00](#)

لا يحرمنا من مجالس القرآن والا يحرمنا من قراءة القرآن وتدبر القرآن. وتفهم القرآن والعمل بالقرآن ونشر القرآن والجهد بالقرآن وان يجعلنا الله عز وجل من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. خاصة ونحن مقبلين على شهر القرآن شهر الصوم - [00:00:40](#)

فالانسان لابد انه يقبل على كتاب الله عز وجل بكليته بقلبه وعقله وفكره ووجدانه ومشاعره. حتى يخرج من شهر رمضان باوسع حظ واكبر نصيب من كتاب الله عز وجل وان يغترف من هذه الكنوز وان يجني من هذه الثمرات حتى ويفتقر الى الله عز - [00:01:00](#) حتى ينال فتحا من الله عز وجل عظيما في هذا الشهر الكريم. كنا توقفنا في سورة الفتح عند قوله سبحانه وتعالى اية ستة وعشرين عند قوله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الجاهلية. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين - [00:01:20](#) والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما تكلمنا في الدرس السابق عن ترتيب الله عز وجل الاقدار وما حدث فيها من صلح الحديبية وان هذه الاقدار - [00:01:40](#)

التي حدثت في صلح الحديبية كانت لحكمة وحكم. ذكر الله عز وجل بعضا منها منها ان في اصحاب المشركين من سيخرج ويكون من اهل الايمان. منها ان هناك طائفة من المؤمنين والمؤمنات يكتمون ايمانهم. اراد الله - [00:01:58](#)

عز وجل ان يبقي عليها. والا يجعل لاهل الايمان من اخوانهم في المدينة ان يطؤوهم فتتوفيق من الله عز وجل وبترتيب من الله عز وجل حدث الصلح. ثم قال الله عز وجل في الاية التي تليها اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم - [00:02:16](#)

هذا مشهد لما حدث في صلح الحديبية. لكن مشهد يعني السيرة وهي بتسرد لنا الاحداث ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه علينا الامور الخارجية ان النبي صلى الله عليه وسلم راح مع الصحابة وكانوا رايجين العمرة ومنعواهم وحدث الصلح ارسلا اليهم فلان ثم فلان ثم - [00:02:34](#)

فلان واتفقوا على كذا وحدث كذا وكذا. هذه الايات تتكلم عن القلوب. ليس فقط عن الامور الظاهرية. تتحدث عما كان يحدث في داخل القلوب الصلح عن دوافع قلبية وعن اشياء حدثت في القلوب. هذه الاشياء لا لا نتحصل عليها الا من القرآن. لان الله عز وجل - [00:02:55](#)

سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد الذي يعلم هذه الاشياء. وهو الذي فعل هذه الاشياء. فلا نستطيع ان نطلع على ما في القلوب بسرد قصصي اتى الينا او حتى بسند متصل عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن لا نستطيع ان نعلم ما في القلوب الا بتوقيف - [00:03:16](#)

من الله عز وجل. فقص الله عز وجل علينا في هذه الاية ما حدث في القلوب. فقال ربنا سبحانه وتعالى اذ جعل الذين كفروا في ثم قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمه الكلمات. اذ جعل الذين كفروا. اختلف المفسرون اذ ده ظرف - [00:03:35](#) لحظة ما جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمير. ما هو العامل في هذا الظرف؟ يعني ايه كلمة العامل في هذا الظرف؟ لما يجيب لنا اي ظرف في اللغة لازم تسأل - [00:03:56](#)

ايه العامل اللي حصل في هذا الظرف؟ يعني لما تقول مثلا كلمة في المدرسة او المغرب سواء ظرف زمان او مكان السؤال المنطقي

ايه اللي حصل للمغرب او ايه اللي حصل في المدرسة؟ او في المنزل تقول ايه اللي حصل في المنزل؟ ده بنسبته ما هو العامل -

[00:04:08](#)

فرينا بيقول لك لحظة ما جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية. ايوة ايه اللي حصل في هذه اللحظة؟ يعني ايه اللي حصل؟ بعضهم ربطها وقول الله عز وجل اه ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تؤوهم فتصيبكم منهم معرة ثم قال الله عز وجل لو

[00:04:25](#) - لهم -

تزينوا لعذبتنا الذين كفروا منهم عذابا ليما اذ جعل لهم -
اي هذه اللحظة استوجبت العذاب لحظة ما جعلوا في قلوبهم الحماية قالوا متعلقة بكلمة عذبتنا. اي اي ظرف بتبحس له عن فاعل. عن فعل قصدي حدث فقالوا الفعل عذبتنا. فمعنى الآية انهم في هذه اللحظة استوجبوا العذاب. ولكن الله عز وجل منع نزول العذاب -

[00:04:48](#)

عليهم لحكمة لاهل الايمان وقال بعضهم متعلق بفعل صدوكم عن المسجد الحرام. اي ان الدافع الاساسي للصد عن المسجد الحرام هو مجرد الحماية لا اخلاق ولا دين وهم بيدعوا انهم على دين ابراهيم. طب ايه اللي خلاكم تعملوا كده لما انتم على دين ابراهيم؟ كيف

[00:05:12](#) - وهو جاء -

تصدون النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام؟
كاميرا ولم يأتي مقاتلا وانتم لا تصدون احدا جاء للبيت معتمرا ولو كان من قاتل اباكم او من اخوانكم اخواتي لاخوانكم انتم تتمثلون ويعني وتفتخرون بهذه القيم والمبادئ انكم لا تصدون احدا عن المسجد الحرام. طالما جاء بالهدى -

[00:05:36](#) -

وجاء معتمرا ولم يأتي لقتال يخبرنا الله عز وجل ان المانع الرئيسي. لو قلنا كلمة اذ جعل الذين كفروا متعلقة بقوله سبحانه وتعالى

[00:05:55](#) -

وصدوكم عن المسجد الحرام اي ان الدافع

الرئيسية للصدر هو مجرد الحماية. يرتكبون مثل هذا الفعل الاحمق مثل هذه الكبيرة لمجرد حمية. وهنتكلم عن معنى الحميم يبقى ده

[00:06:08](#) -

كلمة هل متعلقة بعذاب ولا متعلقة بصدوك؟ لو متعلقة بعذابنا يبقى معنى الآية انهم في هذه اللحظة استوجبوا

[00:06:29](#) -

ابو العذاب المتعلقة بصدوكم هي معنى الآية ان المانع الرئيسي لصد المشركين للمؤمنين عن المسجد الحرام كان مجرد الانفة والكبر

[00:06:48](#) -

مش اي حاجة تانية. ابدأ طيب اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية -

فانزل الله سكينته على رسوله وعلى الامامين. والزمهم كلمة التقوى. عايزين نقارن بين نص الآية الاولاني ونص الآية الثاني. جعل

[00:07:06](#) -

الذين كفروا فعل جعل والفاعل الذين كفروا وده الاصح عند المفسرين -

[00:07:27](#) -

جعل الفعل الذين كفروا الفاعل في قلوبهم الحمية محامية مفعول ايه؟ جعل قصادها فعل انزل الفاعل الله لفظ الجلالة المفعول

[00:07:46](#) -

السكينة فين على على رسوله وعلى يبقى احنا عندنا جعل -

الذين كفروا في قلوبهم الحمية. وعندنا انزل الله سكينته على رسوله وعلى دينه. عشان نفرق بين احنا طول ما احنا ماشيين بنحاول

نفرق بين والمنافقين او المؤمنين والكافرين ونقول لهم سنة في المعاملة ودي لهم سنة في المعاملة. الكافرين عملوا ايه؟ هم اللي

[00:08:04](#) -

جعلوا -

جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الناحية الثانية ربنا اللي انزل السكينة اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميدة. يعني ايه الانسان

يجعل في قلبه في قلبه؟ احيانا الحمية دي هنتكلم من معانيها الغضب. مم. طب ازاي واحد يخلي نفسه -

يعني هو انا ممكن اغضب غصب عنه. ما هو انت احيانا بتحط نفسك في مقدمات الغضب. لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم قال

للصحابي لا تغضب طب افرض الغضب ده غصب عنه معناه لا تتلبس بالمقدمات التي تجعلك تغضب. اه. يعني في اماكن وطريقة او

افكار او ناس بتوصلك لمرحلة -

الغضب لا تتحكم فيه في نفسك. انت منهى عن الذهاب الى هذه الاماكن فمش تروح المكان وتقول انا غضبت غصب عني لأ ما هو انت

غلطان وكذلك هم هنا قعدوا بقى ايه يتكلموا مع بعض وازاي المسلمين هيخشوا علينا وقعدوا يقبلوا مشاعر بعض وقعدوا يخلوا

بعض ايه الحمية -

[00:08:24](#) -

في قلوبهم. يعني احيانا الواحد يقعد يقلب في دماغه كده افكار. يعني مسلا واحد ازاك ازي معين. هو له فضل عليك. فاجي اقول لك

سامحه انت ازاي تجعل انت بقى اللي تجعل في قلبك الحميم؟ تقعد ايه؟ تفكر كده مع الشيطان. اسامحه ازاي؟ وده يبقى ضعف. وانا لازم اعرفه قيمته. وانا لو سكت له بعد انت كده عمال تعمل ايه - [00:08:44](#)

تجعل في قلبك حمية. امال الصح انك تعمل ايه؟ تتذكر الاحاديث اللي بتأمرك بالصفح. والايات اللي بتأمرك بالاحسان وتتذكر الفضل. ولا تنسوا الفضل بينكم. وطولا لحد من اهل الصلاح يذكرك - [00:09:04](#)

العكس بقى بيحصل ان ممكن واحد يجعل في قلب الحمية يروح لواحد يقلبه عليه ويهيجوا عليه يقول له ازاي وازاي يعمل فيك كده وانت غلطان وانت لازم تعمل فيه هو كده بيساهم هو غلطان - [00:09:18](#)

وفي هذه اللحظة هو اثم لانه يجعل الان في قلبه الحمية. يعني ما حدش يقول لي انا مش متحكم في قلبي. يعني الاية بتقول جعل الذين كفروا في قلوبهم طب هو ازاي عمل في قلبه الحمية؟ هو ظل يقلب هذه الافكار. ويقعدوا يقولوا لبعض. ازاي المسلمين يخشوا علينا مكة؟ يقول لا تتحدث العرب انهم دخلوا - [00:09:28](#)

علينا فجأة لأ ارجعوا قعدوا يقلبوا بعض ويتكلموا في هذه الافكار حتى اصبحت الحمير راسخة في قلوبهم يبقى كلمة جعل نطلع منها بايه؟ ان الانسان لا يتلبس بالمقدمات التي تجعل في قلبه الحمية او الغضب او الالفة او الكبر. واذا - [00:09:49](#)

هذا الانسان هذه البوادر في قلبه فليفرع الى القرآن الى السنة الى احد الصالحين ليذكره بالايات او يكلمه عن الاشياء التي تأمره بالعفو والصفح والاحسان حتى يذهب تذهب الالفة وتذهب الحمية ويذهب الكبر - [00:10:08](#)

يبقى الانسان لابد ان يلاحظ ما يحدث في قلبك. انت المفروض تراقب ما يحدث في قلبك. بدأت بوادر الحمية والالفة والكبر تأتي الى قلبك لابد ان تفرع وتغير وتبتعد عن هذه البوادر. اذ جعل الذين كفروا وصف الكفار - [00:10:25](#)

الذين كفروا وآآ باسم موصول المعرف الذين كفروا بان ما فعلوه هو من اوصاف الكفر. صد الناس عن بيوت الله عز وجل هي من افعال الكفار. هي خاصة بافعال الكفار. ومن اظلم ممن منع مساجد الله يذكر فيها اسمه وسعى في خرابه. هذه - [00:10:41](#)

الكفار. ذكر الله عز وجل لنا في القرآن واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك افعال خاصة باهل الكفر وافعال خاصة باهل النفاق. ليس معنى ان يتلبس الانسان بفعله من افعال الكفر انه كافر. او انسان يتلبس بفعل من افعال النفاق انه منافق. اه مغموس في النفاق - [00:11:01](#)

لكن هذه افعال خاصة باهل الكفر وافعال خاصة باهل الكفر. فلا ينبغي ان نتشبه بها. فمن افعال الكفر التي لا ينبغي للمؤمن ان يتلبس بها ان يصد الناس عن في الحرام او ان يصد الناس عن بيوت الله سبحانه وتعالى - [00:11:18](#)

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم ومسألة في ده حرف الانغماس والعمق ده ان اصبحت الحمية راسخة في قلوبهم. اصبح لا يتكلم ولا يتحرك الا بحمية وانا فواكبها المحرك الاساسي والدافع الرئيسي هو مجرد الكبر والغطرسة - [00:11:32](#)

ما فيش اي اعتبارات اخرى حتى احيانا يكون في كافر عاقل يعتبر صلة الرحم يعتبر المودة بيفكر في المستقبل يعني احيانا تجد عدو عاقل. لكن هؤلاء كان التصرف في هذه اللحظة مجرد الحمية - [00:11:51](#)

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الحمية قيل انها تأتي من معنى الحمى والماء المغلي والنار احيانا يكون عند الانسان دافع يشتت غضبه. في هذه اللحظة قلما يسيطر الانسان على نفسه - [00:12:05](#)

هذه الحمية قد تكون في الخير. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب اذا انتهكت حرمت الله اذا ليس الغرض ان تصرف هذه الحمية تماما عن قلبك. ثاني ثاني - [00:12:26](#)

مش معنى ان وصف الحمية جه هنا؟ ازاي على الذين كفروا في قلوبهم الحمية؟ ان اي غضب يكون مذموم ابدًا. ومن انتهكت حرمت الدين الا بموت هذه الحمية الصالحة عند اهل الايمان. وتكلم ابن القيم في كتابه الروح عن فصل الحمية المحمودة والحمية المذمومة. ونلاقي الحمية - [00:12:38](#)

هي المبنية على الجاهلية. لذلك بعد ان قال الله عز وجل اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية عرفنا الله عز وجل ما هي الحمية المذمومة؟ فقال حمية الجاهلين. لكن احيانا الانسان يغضب ويكون عنده حمية لنصرة الدين. اذا انتهكت حرمت الملك سبحانه

وتعالى. او اعراض المسلمين - 00:12:58

والمسلمات ينتفض المسلم. اذا لذلك وصف الله عز وجل المؤمنين في ختام هذه السورة اشداء على الكفار. يعني الكفار. رحماء بينهم من وصف اهل الايمان انهم اشداء كما قال بعض السلف كالاسد على فريسته. ان مش معنى ان هنا جاء وصف الحمية حمية -

00:13:18

الجاهلية مذموم ان كل غضب وكل حمية تكون مذمومة ابدأ. انما اذا جاءت لنصرة الدين والمنطلق بتاعها نصره الدين والدفاع عن حرمان الله عز وجل تكون محمودة. لكن الاشكالية في ايه؟ الاشكالية ان قلما يسيطر الانسان على نفسه في هذه اللحظات. قلما تكون

النية صافية - 00:13:38

في هذه اللحظات دافع الانتقام لذلك كان ابن تيمية آآ في اكثر من مواضع يتكلم ان اللي دائما يحاول ان ينتصر لنفسه او ان يأخذ

حقه ولا يسمح غالبا ما يقع في الظلم - 00:13:58

اذا كانت عادة الانسان دائما ان ينتصر الى نفسه لنفسه حتى لو بياخذ حقه هو. غالبا لو دي عادته غالبا ما يسقط في الظلم. لانه ما بيعرفش يمسك نفسه لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله عز وجل كلمة الحق في الغضب والرضا. لما بتختلف مشاعرك قد

لا تستطيع ان تتكلم بكلمة الحق - 00:14:13

نزلت من القواعد المشهورة في المعاملات مع الناس وده ومع زوجتك تحديدا كمان ان انت لما تبقى مبسوط ما توعدهش ولما تبقى غضبان ما تاخذش قرارات في المعاملات مع ناس لذلك لما تبقى انت مبسوط ممكن توعده وعود لا تستطيع ان توفيهها. وتمسك عليه -

00:14:33

وانت قلت اما تبقى غضبان ما تاخذش قرارات لذلك كان فريد الانصاري جزاه الله خيرا رحمه الله عز وجل في آيات الطلاق دائما ما

كان يكرر قضية ان الطلاق قرار حكيم - 00:14:53

له زمن معين. مش في غضبة ياخذ قرار الطلاق. لآ ده قرار بعد تفكير وروية وينتظر طهر لن يجامعها فيه بيستنى وبيفكر وبيأخذ قرار ده قرار انفصال مش غضبة فالانسان في لحظات الغضب قلما يسيطر على نفسه - 00:15:08

واحيانا تكون الفارق شعرة. انت هنا بتدافع عن الدين ولا بتنتصر لنفسك؟ هذه الفوارق الدقيقة تجعل الانسان احيانا يحترز ويلتجأ الى لذلك هم مع النبي صلى الله عليه وسلم. طب هم صدوهم عن البيت ودول كفار وو لكن النبي صلى الله عليه وسلم معهم وقال

لهم ما حدش يقاتل. خلاص فيه صلح - 00:15:29

يعني ما فيش مجال للتأويل. النبي صلى الله عليه وسلم معهم وبيأخذوا الامر المباشر منه. فالصحابه مش عارفين يتحركوا. يعني واقفين في مشهد ماسكين نفسهم متخيل واقفين لدرجة ان سيدنا عمر بن الخطاب بيمشي جنب ابو جندل لما حاول ابو جندل وكان

ابن احد المشركين وهو مؤمن وحاول ان يأتي للمسلمين ورمى نفسه - 00:15:52

المسلمين اقول لهم هتسيبوني سيبوني ارجع للكفار في مشهد عجيب واستتارة مشاعر اهل الايمان وكان عمر يسير بجنبه ومعه سيفه ويقول له انما دموع بيسخنوا عشان ياخذ عايز ابو جندل ياخذ السيف ويضرب ابوه تولع خلاص وسهم طائش من خلاص

الموضوع خلص. تخيل - 00:16:12

قمة ضبط النفس قمة ضبط النفس عند الصحابة. وده امر صعب جدا ان ولزلك هم وصفوا في آيات بالاقبال. فتخلي هنا لما يوصف بقمة ضبط نفسه. لذلك كانوا يحتاجون الى سكينه مقابل الحمية - 00:16:32

احيانا واحد تروح تدعو واحد الى الله عز وجل تجده انه يعني بيستعمل كل الوسائل لكي تغضب يستثير بداخلك الحمي كي تنتصر لنفسك. قد يبصق في وجهك قد يسبك نحتاج في هذه اللحظات الى سكينه لدا ذلك جاءت فاء السرعة فانزل الله سكينته على

رسوله وعلى الامام. وكأنهم - 00:16:50

ان يكونوا ليستطيعوا ان يقاوموا هذه الحمية بدون هذه السكينه من الملك سبحانه وتعالى. كانوا يحتاجون وبآتي الزاد دائما على

قدر المشقة يحتاج الى الزاد في هذه اللحظة فانزل الله سكينته - 00:17:14

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية. الدم ايه يعني اللي بيفور والماء المغلي والسخونة الحمى؟ هذا معنى الحمية الحمية. هذه الحمية المنطلق بتاعها حمية الجانب. الاول قبل ما نتكلم عن حمية الجاهلية. قيل الحمية ايه اللي عملوه؟ قيل انهم لما - [00:17:29](#) ان هم يمسحوا اسم الرحمن الرحيم. فقالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعرفه. اكتب باسمك الله اكبر. ولما قال من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:49](#) صلى الله عليه وسلم قالوا لا نعرفه. اكتب محمد بن عبدالله. فلما اصروا وما يضرهم وما يضرهم هذه الكلمات على الورق وما يضرهم ولكنها حمية الجاهلية وقيل حمية انهم صدوهم عن المسجد الحرام. لما قلنا اللي بيقول ان دي متعلقة بكلمة صدوقوا - [00:17:59](#) ان وما يضركم ان يطوفوا بالبيت تأتي كل القبائل من كل مكان لتطوف بالبيت حتى التي بينكم وبينهم عداوة تأتي وقوف البيت. لماذا لا تتركون النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت؟ ما الذي - [00:18:17](#) من ذلك هي مجرد الحياة. فقه الحمية اما الصد عن البيت او اصرار او اصرارهم على مسح هذه الكلمات طيب كلمة حمية الجاهلية لفظ الجاهلية واطافة الحمية ايه لفظ الجاهلية ندرسه في القرآن ودي بيسموها الدراسة المصطلحية في القرآن - [00:18:30](#) والتفت اليها علماء متقدمين ومن المتأخرين آآ مدرسة كاملة في المغرب جزاهم الله خيرا من العلماء انتفضوا الى الدراسة المصطلحية في القرآن استاذ كبير اسمه الشاهد بوشيخي يعتبر من مشايخ الدكتور فريد الانصاري ولسه هو على قيد الحياة الان وعمل آآ جمعيات ومؤتمرات - [00:18:52](#) وتلامذة كثير بتنال طلاق الماجستير ودكتوراه في دراسة كل واحد كان بيختار مصطلح واحد. مثلا مصطلح الامة في القرآن. انتبهوا ان قضية دراسة المصطلح القرآن مصطلح ذو اهمية عظيمة فلما نيجي نشوف مصطلح الجاهلية - [00:19:12](#) في كتب كتير اكتبت او مقالات في كتب سواء اسمه محمد شمس الدين او او حتى محمد قطب. او رفاعي سرور او من المنتمين لمدرسة المغرب دكتور اسمه محمد الينبعي عمل دراسة رائعة في الجهل والجاهلية استقصاء كل الالفاظ ايا كان - [00:19:29](#) كم؟ باستقصاء ده في القرآن نجد ان المصطلح الجاهلية جاء اربع مرات في القرآن. هو احنا عايزين نفهم ايه كلمة الجاهلية والاربع مواضع صور مدنية. يعني احنا مطالبين ان يكون في فصل بين الاسلام والجاهلية. ولما النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر انك امرئ فيك جاهلية - [00:19:49](#) اي يجب ان تتخلص منها. يبقى اي حاجة لها علاقة بالجاهلية لازم نتخلص منها دراسة المصطلح ده في القرآن بيّفهمنا ان الجاهلية ليست مجرد بعض الاخلاق المذمومة التي يجب ان نتركها. لا الامر اعظم من كده. والجاهلية ده نظام - [00:20:08](#) متكامل ضد الاسلام. ان الجاهلية مش مجرد افعال واخلاق نتركها. يعني ده عيب جاهلية نسيبه؟ لأ الامر اعظم من كده بكتير نزام متكامل مضاد للاسلام فنجد ان الجاهلية بيدفعوا في اربع مواطن. موطن اول في صورة عمران ال عمران. آآ ظن الجاهلية. وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله - [00:20:25](#) الحق ظن الجاهلية الموضوع الثاني في سورة المائدة افحكم الجاهلين في حكم الجاهلية. الموضوع الثالث في سورة الاحزاب ولا تبرجن تبرج الجاهلية. وهنا معنا في سورة الفتح حمية الجيش. لما نيجي نشوف الاربع مواطن سريعا طبعا دي محتاجة اصلا درس - [00:20:49](#) نجد ان ظن الجاهلية في الله دي عقيدة والعقيدة هنا جاءت في القدر يرفضون قدر الله ويكفرون بتقدير الله. يقول لك لأ مش ربنا اللي بيقدر كل حاجة فهم الجاهلية لأ انا اللي انا اللي ارتب ما فيش حاجة اسمها ان ربنا اللي بيعمل - [00:21:13](#) ونجد ان حكم الجاهلية الكفر بشرعه في المائدة. يبقى الكفر بقدره والكفر بشرعه في المائدة. افحكم الجاهلية تبغون؟ هو مش عايز ان ربنا نتحكم الى شرعي. لا. وعاييز قوانين موضعية. مش عايز حكم ربنا - [00:21:32](#) يبقى التفكير بالطريقة دي او الافعال دي افعال من فعل الجاهلية الثالثة تبرج الجاهلية. ونجد ان الجاهلية دايم لما تحب تضرب في مجتمع وتوقعه تدخل من العقيدة تدخل من الحكم تدخل من النساء - [00:21:49](#) الاخلاق واشاعة الفاحشة بين المسلمين يبقى الجاهلية لما تحب توقع مجتمع لذك لما نحب نواجه الجاهلية يبقى لازم نواجهها على

كل المستويات على مستوى العقيدة على مستوى الحكم على مستوى الاخلاق - 00:22:07

على مستوى الفاحشة منع الفاحشة الرابعة التي معنا حمية الجاهلية ان العلاقات بين الناس ليست قائمة على الولاء والبراء. الحب المؤمن وبغض الكافر لأ ده مبنية على الانفة والكبر ان ده من قبيلتي - 00:22:22

خلاص انا معك ده آأ صاحبي يبقى انا معه. حتى لو على الباطل هو صاحبي وخلص. فبقت تنظيم العلاقات بين الناس ليست قائمة على اساس العقيدة والولاء والبراء لأ قائم على الحمية. هم انتم مش هتخشوا البيت الحرام. طب ليه هو كده عشان انتم مسلمين مش هتخشوا - 00:22:37

طب والقبيلة دي لأ القبيلة دي تدخل عشان القبيلة دي تبقي. تبقي جاء الاسلام ليحارب كل هذه الانواع من الجاهلية. على مستوى العقيدة على مستوى الحكم على مستوى الاخلاق على مستوى الروابط بين الناس - 00:22:58

روابط الانسانية الولاء والبراء. يبقى اذا الجاهلية ده الجاهلية ده نظام متكامل. ولذلك بعض اللي اجتهدوا حاول يجمع الجاهلية في سنة سنة وجدها جاءت تقريبا ثمانى عشر مرة. وحاول يبحث عن الاضافات وجد ان ربا الجاهلية دماء الجاهلية. دعوى الجاهلية - 00:23:12

امر الجاهلية. كل دي الفاظ جاءت على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صحيحة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع خلاص في اخر حاجة واخر موطن بيقابل فيه اكبر عدد من المسلمين يقول صلى الله عليه وسلم الا ان كل شيه من - 00:23:32

الجاهلية تحت قدميه. الموضوع انتهى فيه مفاصلة تامة مع الجاهلية ويقول في هذا الحديث الطويل في الخطبة الوداع. ذكر دماء الجاهلية وربا الجاهلية اذا موضوع ان الجاهلية وهي نسبة الى الجهل لان كل ما ابتعد كل ما ابتعد الانسان عن الوحي فهو في جهل - 00:23:48

الجاهلية بتستقي مبادئها من الناس. من الارض الاسلام المبادئ من الوحي من الله. ده العلم والجهل بين الاسلام والجاهلين اذا مهما كان الحكم الوضعي الارضي ده اللي بيخالف شرع الله عز وجل. مهما رآه الناس متقدما هو من امر الجاهلية. حتى لو جاء - 00:24:12

حديثا يبقى الجاهلية مش مرتبطة بزمن. زمن. يعني مش مش الجاهلية بتخلص مسلا عند واحد هجرية. فكل ما حدث بعد واحد هجرية ما ينفعش نسميه جاهلية. لأ الامر مش كده - 00:24:37

لا زلنا بعد الجاهلية بعد الاسلام ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ابدعوة الجاهلية وانا بين ظهوركم ان تقوم العصبية يا للمهاجرين ويا للانصار ويتخانقوا مع بعض على اساس عصبية قبلية هذا من امر الجاهلية؟ هذه هي حمية الجاهلية - 00:24:47

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم. ازاى تتخانقوا مع بعض يا للمهاجرين ويا الانصار ونعمل فريقين وتخانق مع بعض فكل حمية الجاهلية انك تجد مسلا ان يتعصب الانسان الى قومية معينة. ان يقول القومية العربية او الى وطنية معينة - 00:25:05

ويفاضل بين الناس على اساس اللون او اساس العرق او على اساس البلد يفاضل بين الناس اذا ده من حمية الجاهلية جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية مقابلة هذه الاشياء تحتاج الى سكينه وبصيرة ونور. فانزل الله سكينته. واتكلمنا عن السكينه في اول السورة. فانزل الله سكينه - 00:25:23

لما اضاف الحمي الى الجاهلية اضاف السكينه اليه سبحانه وتعالى. حمية الجاهلية فقال سكينته هو سبحانه وتعالى. سكينه خاصة فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين كأن القائد ايضا يحتاج الى تثبيت - 00:25:49

واخطر صفة تكون موجودة في القائد صفة التوتر بلاش نقول اخطر من اخطر الصفات اللي تكون موجودة في القائد صفة التوتر ان يكون متوتر. دايمنا قادم المتوتر بيتوتر تجد ان التوتر انتشر وسط الناس - 00:26:11

لذلك سيدنا خباب يبجي للنبي صلى الله عليه وسلم في قمة الازى في حفر في ظهره من التعذيب. يا رسول الله الا تدعو لنا الا تستنصر لنا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:27

مسند ظهره الى الكعبة المشهد في قمة السكينة انت لما تشوف المشهد ده انت بتزداد يقين لكن لما انت تشوف القائد متوتر وما فيش فائدة وما فيش امل خلاص. حتى لو القائد بعد كده بدأ يهدى وخواص نزلت عليه زي كده التوتر ده صعب جدا انه يتشال من المجموعة - [00:26:37](#)

فاذا لابد ان الناس تجد في القدوة السكينة والطمأنينة كان ابن القيم لما وهو بيقول كثير من كانت تحدث في المشاكل فنذهب الى ابن تيمية في السجن فما ان نراه. نجد انه هو اللي في السجن ويثبتهم وهم برة - [00:26:57](#)
يمكن هو فيه سكينة وفيه طمأنينة فانزل الله سكينته على رسوله كأن في سكينة خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وعلي المعين. والزمهم كلمة التقوى. انك تلتزم اوامر الله عز وجل في - [00:27:15](#)
هذه الظروف تحتاج ان تكون متقي. ان الدافع الاساسي مش جاهلية. دافع التقوى. انت خايف من ربنا. يعني فعلا ايه اللي يمنع واحد في وسط جيش النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال - [00:27:32](#)

ربعميت واحد ممكن واحد كده يطلع ومعه السهم ويقوم ضارب واحد من المشركين كلهم التزموا صلح يبقى صلح. طب صبونا عن البيت طب ما احنا كنا لسه مبايعين على الموت دلوقتي. يعني شف النقلة يبائع على الموت والوقت يقبل بالصلح. هو ملتزم بكلام الله - [00:27:42](#)

الزمهم كلمة التقوى. بتوفيق من الله سبحانه وتعالى. وكانوا احق كلمة التقوى قيل كلمة الاخلاص. وقيل هي لا اله الا الله. وكل دي اه يعني تفيد المعنى. ان هم التزموا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل عن الحسن البصري كلمة التقوى اي الوفاء بالعهد. ان بعد ما وعدوا المشركين وعملوا - [00:28:01](#)

الصلح التزموا به لم ينقضوا العهد حتى لو حسوا انه فيه نوع من الجور لكن طالما المسلم ادى كلمة بيوفي بها حتى لو معه كافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نوفي لهم لما جاءه حذيفة وابوه جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اسناء غزوة بدر لكن وعدوا المشركين ان هم مش هيقا تلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:21](#)

نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم محتاج اي حد معه في بدر. فقال صلى الله عليه وسلم نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. ولم يقاتل حذيفة في بلده - [00:28:42](#)
والزمهم كلمة التقوى يبقى ثلاث اقوال لا اله الا الله او كلمة الاخلاص او الوفاء بالعهد. وكانوا احق بها واهلها كانوا احق بهؤلاء ان جزء كبير من اللي موجود مع جيش النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين يعني كانوا من مكة - [00:28:53](#)

واللي قصادهم ان المشركين من مكة شف ان ربنا يختار ناس ينفصلوا عنهم ينفصلوا ويروحوا المدينة ويرجعوا يقفوا قصاد بعض. ان دول هم دول اللي اهل للتقوى. يعني بيصطفي من وسط المجتمعات ناس يختار عليهم يختار ان يكون لهم التقوى ويكونون احق بذلك. فربنا بيقول هؤلاء اصطفيتوهم. اللي قال - [00:29:09](#)

ربعميت واحد او الالف وخمسميت واحد دول كانوا اصطفاء من ربنا. وكانوا احق بها. كانوا يستحقون هذا الاصطفاء الله عز وجل اعلم حيث يجعل رسالته. وكذلك اعلم حيث يجعل من ينصر رسالته - [00:29:29](#)
ربنا يستعملنا يا رب. وكانوا احق بها واهلها. وكان الله بكل شيء عليما. اي عليم بفوائد الصلح. وانتم لا تعلمون. كما قال ربنا في الايات التي تليها فعلم ما لم تعلم - [00:29:45](#)

ثم قال ربنا سبحانه وتعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين مقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا خيرا. طيب - [00:29:59](#)

الصلح خلص واتفقنا وحصل ضبط للنفس فعلا وما فيش ولا صحابي خالف كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكان من اشد الامور على قلوبهم وخواص راجعين وفي الحزن والكآبة وتنزل الايات تبشرهم فيكونوا مبسوطين يظهر المنافقين المنافقون - [00:30:15](#)
لسه في حاجة يجي منافق للمؤمن لسه في حاجة ايه يا عم لسه في ايه انتم اتضحك عليكم. ليه اتضحك علينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو رايح قال لكم انا شفت رؤيا رأيت رؤيا اننا نطوف بالبيت - [00:30:35](#)

رأيت رؤيا وان والنبى صلى الله عليه وسلم لما شاف رؤيا شافها ان العمرة هتتم للآخر محلقيين رؤوسكم ومقصرين. وهتكونوا امنين. فين الكلام ده وكأن هذه الرؤية التي يراها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:52](#)

كانت دافعا لهم بالذهاب وكانت بلاء لهم عند الرجوع ان ربنا ممكن دي رؤية واحدة الابتلاء زي رؤيا يوسف كده رؤيا الملك سورة يوسف ان الرؤية اللي شافها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يروحوا لسه وما يعرفوش ايه اللي يحصل. شاف النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا وقام مستبشرا صلى الله عليه وسلم واخبر ذلك بذلك اصحابه انه رأى انه يدخل - [00:31:09](#)

انهم سيدخلون المسجد الحرام ويطوفون ويكونون امنين وتنتهي العمرة ويكونون محلقيين ومقصرين فاستبشروا فانتفضوا. كانت الرؤيا دافعة لهم للذهاب لما حصل الصلح كانت رؤيا بلاء وابتلاء عند الرجوع لقد صدق الله رسوله. احنا قلنا سورة الفتح نزلت امتى - [00:31:33](#)

وانتم نايمين. سورة الفاتحة نزلت امتى وهم راجعين من الحديبية راجعين للمدينة طب ربنا بيقول هنا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق واللام لام القسم او الموطئة للقسم. والتأكيد بقدر وصيغة الماضي - [00:31:54](#)

صدق الله رسوله الرؤيا الموضوع منتهي طب هم طافوا بالبيت امال يعني ايه لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق يدخلون المسجد الحرام ده من استعمال الماضي في المستقبل لليقين بالوقوع. تخيل ان المنافق يشكك في الحدوث. والله يقسم بالحدوث. ان ده - [00:32:14](#)

يبقى لازم دائما شبهات المنافق تقابل يقين لازم شبهات المنافقين تقابل بيقين من المؤمنين لازم هو لما يطعن في حاجة في الدين لازم تبقى انت موقن. ما ينفعش يتردد عليها رد. عادل. لقد لام القصر. لقد صدق الله بالامر المنتهي. منتهي - [00:32:35](#)

ودايما دي بتيجي آآ صدق الله ودي بتيجي ايه؟ عند تساؤلات الصحابة زي في احد كده واحنا راجعين ومش فاهمين اللي حصل. اما هذا فربنا يقول ولقد صدقكم الله وعده - [00:32:58](#)

ربنا وعدكم بالنصر وانتم انتصرتم لكن انتم اللي هزمتوا نفسكم. اذ تحسوا لهم باذنه حتى اذا اي استمر تحقيق الوعد من الله حتى اذا فشلتم انتم اللي غيرتم مش ربنا اللي غيره - [00:33:13](#)

احيانا يجي لنا وعد من ربنا. ودايما وعود الله بالنصر وبالتمكين بتكون بلاء. تختبر يقينك. لان ممكن ما تحصلش وانت عايش. وانت عايش النبي صلى الله عليه وسلم شاف رؤية - [00:33:28](#)

انه بيطوف بالبيت النقطة دي خطيرة جدا اتكلمت فيها في درس قبل كده في مسألة كيف نتعامل مع وعود الله؟ النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا انه بيطوف بالبيت - [00:33:41](#)

وان هو آآ ان العمرة هتنتهي في امان. محلقيين رؤوسكم والمقصرين. خلاص؟ خلاص طيب طيب النبي صلى الله عليه وسلم شاف ان الرؤية دي تحصل امتى يعني لها زمن معين - [00:33:53](#)

هو شايف ان هو طيب. يبقى مين اكثر واحد رد عن الرؤية وقال لهم هو النبي صلى الله عليه وسلم وعدكم؟ هي السنة دي ولا السنة اللي بعدها؟ مين اكثر واحد عامل - [00:34:08](#)

الصحابة ابو بكر الصديق رضي الله عنه تخيل بقى شف سيدنا ابو بكر شف ازاي تعلم الدرس لما نزل وعد الله عز وجل في سورة الروم الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهو من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين الله الامر من قبل ومن بعد. ربنا قال - [00:34:18](#)

هل في بضع سلاسي تدخل ابو بكر الصديق في تحديد الموعد. ربنا قال بضع سنين. ابو بكر الصديق رضي الله عنه راهن المشركين على ان الروما هينتصروا بعد ست سنوات - [00:34:37](#)

او سبع سنوات هنا حصل تدخل في تحديد زمن الوعد خد بالك من النقطة دي. حصل تدخل في تحديد زمن الوعد. عدت السنوات الست ولم تنتصر الروم على فارس. بدأ بعض المؤمنين يصاب بالقلب قبل التراب - [00:34:49](#)

اسباب ده ايه القلق والاضطراب اللي حصل؟ التدخل في تحديد موعود الله ان انسان يدعي ان ربنا هينصر هذه الطائفة تحديدا. او

في هذا الوقت تحديدا او في هذا الموقف تحديدا - [00:35:05](#)

هذه التحديدات قد تتخلف فيحسد في قلوب اهل الايمان اضطراب وشكل سيدنا ابو بكر لما تعلم هذا الدرس وانتصر الروم بعد بضع سنين منذ البقعة من ثلاثة لتسعة مش لازم ستة. فهنا سيدنا ابو بكر التزم بالوعد. قال الوعد ده مجمل نسيبه مجمل - [00:35:20](#)

ولو ما قالش السنة دي لا مش السنة دي ان التدخل في تحديد الوعد يؤدي احيانا الى الشرك انه يلتقي جيش من اهل الايمان مع الجيش من الكفار. ثم يقسم احد الناس ان هذه الطائفة حتما ستنتصر. بدون بينة او ولا بصير - [00:35:43](#)

فينهزم؟ ليه؟ ممكن المؤمنين عصوا ربنا انهزم بسبب سنة اخرى من سنن الله. فيضطرب اهل العلم عدم فهم هذه السنن يؤدي الى بلبلة. يؤدي الى كثرة سؤال ان هذا ازاي ده يحصل؟ ازاي نتغلب؟ ازاي نموت - [00:36:02](#)

هذه التساؤلات لان حصل تحديدات في وعود الله فاخبر الله عز وجل يؤكد على حدوث الوعد وانه سيحدث حتما سيحدث هم راجعين صلح مداره كم سنة انتم نايمين من زمان بقى. الصبح بقى ايه اتفقوا الصبح كم سنة؟ عشر سنين. وهم لسه راجعين

يعني لسه باسباب البشر عشر سنين - [00:36:22](#)

تخيل لكن هم واسقين ان اللي هيحصل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام. ان شاء الله امنين محلقيين رؤوسهم. واتفقوا وده من يعني من كرامة الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انهم ردهم في العام المقبل. على طول -

[00:36:50](#)

عمرة بيسموها عمرة القضية. كان بعض العلماء بيسميها عمرة القضاء. لكن كثير من العلماء بيختاروا عمرة القضية. لان دي ما كانتش قضاء عن العنف لا دي كانت عمرة القضية اي ما تقاضاه. القضاء تم والصلح القضية يعني الصلح تم بينهم على هذا. ان شاء الله

محلقيين رؤوسنا - [00:37:12](#)

قالوا هنا ان شاء الله ليه ان شاء الله؟ فقالوا قال بعض اهل العلم استثنى الله فيما يعلم لكي يستثني البشر فيما لا يعلمون. يعلمنا الله عز وجل استثنى الله فيما يعلم لكي يستثني البشر فيما لا يعلمون. المستقبل انت لا تعلمه. والمستقبل الله يعلمه. فحينما يقول ان شاء

- [00:37:32](#)

الله دي تعليم للبشر. وقال بعضهم هذه ليس الغرض منها التعليق. ولكن الغرض منها التحقيق. اي حتما سيحدث. لان الله شاء ان هذا سيحدث اذا سيحدث. فكلمة ان شاء الله اي ان دخولكم للمسجد الحرام مرتبط بمشيئة واحدة فقط وهي مشيئة الله. ليست -

[00:37:55](#)

مرتبطة بمشيئة المشركين واضح المعنى لا تدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقيين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. طبعا التحليق افضل من التقصير. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا للمحلقيين - [00:38:15](#)

ومرة واحدة للمقصرين وفي بعض الاثار كان يعني ضعفها كثير من اهل العلم ان اللي قصر في مع النبي صلى الله عليه وسلم في في هذه العمرة قيل كان من ايه؟ كانت علامة ميثاق - [00:38:32](#)

انه ما كانش موقن لان كان دي حاجة عند العرب عزيزة ان هو يحلق شعره في في غير عمره. فما اعتبروش ان دي عمرة فقص لم يثق في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فالشاهد كده زي ما قلت لكم الاسار دي ضعيفة محلقيين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. فعلم ما

لم تعلموا فجعل من دون ذلك - [00:38:48](#)

فتحا قريبا علي ما لم تعلم. نقطة مهمة جدا دايميا في تشريعات ربنا. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون زي ما في الاستخارة بتقول

استخبرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. فانت تعلم وانا لا اعلم وانت تقدر وانا الاخر. وانت علام الغيب - [00:39:07](#)

كيف يعني يستدرك الانسان على شرع الله او على قدر الله فدايميا دي تحل لك الازمة. فعلم ما لم تعلم. ان غرض الشيطان دايميا ان تستدرك على شرعه وعلى قدره - [00:39:27](#)

ان تستدرك على شرعه. شرعي. انك تقول ليه ربنا عمل كده؟ ليه ربنا امرنا بكده؟ هذه كانت المدخل. هذا كان المدخل للشيطان؟ لابليلس عليه لعنة الله مع ادم عليه السلام. لما قال له ايه؟ ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكيا. عايز يخليك ليه ربنا

هذا في الشرع اما في القدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقل لو اني فعلت كذا وكذا فان لو تفتح ايه؟ عمل الشرك يعني كلمة لو كانها تنادي على الشيطان تعال واعمل ما شئت في قلبي - 00:40:02

لان غرض الاساسي للشيطان ان يجعلك تقف امام شرع الله معترضا او امام قدر الله معترض. المدخل الاساسي للشيطان ان تعترض لا ان تعصي فقط ان تصل الى الاعتراض على السرعة قوي على طول. فعلم ما لم تعلمه ومن رحمة ربنا انه يجيب لكم حاجة تصبركم - 00:40:18

فجعل من دون ذلك اختلّفوا فتح القريب هل صلحت في ليبييا كان فتحا لاجل الدعوة او خبير كانت فتحا قبل العمر. يعني ربنا يقول لهم قبل العمرة دي البشرى قبل ان تتحقق البشرى في فتح قريب سيحدث. يكون كنوع من الطمأنينة - 00:40:41

سواء صلح الحديدية او فتح خالد. هو سبحانه وتعالى ودي ازن الرابعة هو معنا في الصورة او الثالثة هو هو المختص بذلك هو الذي انزل السكينة هو الذي كف ايديا بكم؟ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:41:04

ليظهره على الدين كله. وكفى بالله يزيد. ارسل الرسول لينصره لا ليركه. فكيف تظنون ان الله عز وجل يخذل نبيه هو الذي ارسل رسوله بالحق جاء بكلمات الحق. لابد ان تلتزموا بها. بالحق - 00:41:22

بالهدى ودين الحق في الافعال والاقوال بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. طبعاً الاية دي من اوضح الواضحات ان دين الاسلام هو الحق فوق بقية الاديان وسوف يظهره الله عز وجل فوق بقية الاديان. وسوف تكون له النصره - 00:41:43

النام قال بعضهم هذا قد تحقق. وقال بعضهم هذا سوف يكتمل اكتمالا كاملا كما اختار الطبري بنزول عيسى عليه السلام وقتله للدين ليظهره على الدين كله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره. مسألة الظهور اذا في اه مفاصلة. في قتال وفي منازعة - 00:42:05

ستظل هذه الاديان متعاركة متنازعة لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. فمسألة ان احنا نعمل مجمع للاديان او تصالح للاديان او او تصالح للحضارات او حوار هذا لن يحدث - 00:42:31

هذا من تقدير الله الامر قدرى ان هيظل فيه تنازع والظهور النهائي العاقبة النهائية تكون للاسلام. بتقدير من الله. والله تكفل بذلك كفى بالله شهيدا البشرى دي بشرة الظهور على على الدين كله - 00:42:45

جاءت وهم يرجعون من صلح يشعرون فيه بالجو والضي في اوقات في اوقات الاستضعاف او الاحساس بالحزن ينبغي ان نكثر من البشريات. يعني هم راجعين كما قلنا ورد في بعض الاتار بوصف يعتريهم - 00:43:07

الحزن والكآبة. يأتيهم في هذا الوقت بشرى بالتمكين على كل الارض هكذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم. هو خارج من مكة مطارده هو وابو بكر الصديق رضي الله عنه يأتيه سراقة يبشره بسواري كسرى وقيس. في الاحزاب هم محاصرين - 00:43:27

معتقدين ان الدين خلس تماما ويضرب آآ الحجر صلى الله عليه وسلم وهو يحفر الخندق فتحدث اضاءة فيقول الله اكبر اكبر اوتيت مفاتيح كسرى وقيصر تخيل غالبا تأتي في اوقات الاسبوعات - 00:43:43

هذه البشرى جاءت وهم عائدون الى المدينة بعد هذا الصلح. وكفى بذلك. ثم تأتي هذه الاية في الختام العظيمة التي جمعت اوصافا لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا بها ان يكونوا في معية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:01

هذه الاوصاف جاءت بعد اية قوله سبحانه وتعالى ليظهره على الدين كله. اي لن تظهروا على الدين كله الا بهذا المواصفات لن يحدث تمكين لن يحدث ظهور الا بهذه الاوصاف. فاذا تخلفت هذه الاوصاف فيكم فسوف تبعد عنه - 00:44:20

التوكيل بقدر ابتعادكم عن هذه الاوصاف ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. واول اوصاف التمكين الاقترناء بالنبي صلى الله عليه والرضا به نبيا صلى الله عليه وسلم. تقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى

الله عليه وسلم نبيا. ان ترضى به رسولا - 00:44:40

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا لم يكتبوها بحميتهم الجاهلية فالله يذكرها في كتابه. هم مسحوا رفضوا ان يكتبوا

محمد رسول الله في الصحيح في الصلح فقال محمد رسول الله وان ابي المشركون محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:45:04](#)

لكن الدين لابد له من نصره. لابد له من اعوان. لابد له من رجال. فقال والذين معه اذا بدايات التمكين بوجود القدوة للنبي صلى الله عليه وسلم او من يسير على هديه صلى الله عليه وسلم. ثم باتباع - [00:45:24](#)

يحيطون بهم ويمنعونه يعزروه ويوقروه. كما ذكرنا في الدرس الثاني سورة الفتح والذين معه يبقى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم الاعتراف ورضا به نبيا ورسولا صلى الله عليه وسلم ثم اتباع قال النبي صلى الله عليه وسلم اوذيت في الله ولم يؤذى احد - [00:45:41](#)

من معانيها واخفت في الله ولم يوقف احد من معانيها مرت علي اوقات كنت وحيدا. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة وحده صلى الله عليه وسلم كما سيأتي المثل الذي جاء في الانجيل كزرع كان وحيدا. اخرج شطره - [00:46:03](#)

محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم ثم وصف الصحابة بوصف مختصر مجمل رائع فقال والذين معه لم يتركوه لحظة لن يتركوه لحظة. كانوا معه في كل موطن كانوا معه. هكذا يتم النصر - [00:46:21](#)

وكانوا معه لانه كان معه صلى الله عليه وسلم لم يتركه لم يتركهم في الهجرة هو هاجر لم يأمرهم ولم يهاجر بل هاجر. لم يأمرهم بالجهاد ولم يجاهد بل جاهد - [00:46:47](#)

لم يأمرهم بحفر الخندق ولم يحفر بل حفر معهم الخندق صلى الله عليه وسلم. ذلك بتتبع كلمة ودي دراسة ثانية بقى مش دراسة المصطلحات. دراسة الاسماء او الصفات اللي بتتكرر في القرآن. كلمة محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. جاءت في - [00:47:02](#)

اربع مواضع بلفظ محمد. محمد. غير احمد. الخامسة احمد في الصف. ولها دلالة معينة. لماذا جاءت على وزن افعل تفضيل احمد في سورة؟ انما كلمة محمد كلمة رسول الله او يا ايها النبي الرسول جاءت في مواطن معينة. كل موطن له دلالة. يا ايها الرسول جاءت في مواطن معينة بدلالات معينة - [00:47:20](#)

هنا محمد جاءت في اربع مواطن في القرآن جاءت في سورة ال عمران. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وجاءت في سورة الاحزاب وكان محمد ابا احد من رجاله - [00:47:43](#)

وجاءت في سورة القتال في سورة محمد صلى الله عليه وسلم في سورة القتال وامنوا بما نزل على محمد. وجاءت في سورة الفتح محمد رسول الله. نجد المواطن الاربعة كلها مواطن ابتلاء. سواء هزيمة احد في ال عمران او في تجمع الاحزاب في صورة الاحزاب او في لحظات القتال - [00:47:59](#)

في سورة محمد او في لحظات الكآبة والحزن في صلح الحديبية. كان صلى الله عليه وسلم معهم في كل المواطن. لم يتركهم وكان يتقدمه في كل المواطن صلى الله عليه وسلم. اذا حتى يكونوا معك فكان معهم صلى الله عليه وسلم. لما يتركهم لم يتركهم في الازمات كان معهم في كل ازمة. لكن - [00:48:19](#)

مواطن الاربعة مليئة بالازمات ومليئة ايضا بالبشريات. سواء سورة ال عمران او سورة الاحزاب او محمد او الفتح مليئة بابتلاءات ومليئة بالبشريات. وهكذا البشريات قد تخرج والمنح تأتي دائما من المحن - [00:48:42](#)

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذين معه كانوا معه في كل المواقف في ال عمران في الاحزاب في القتال في الفتح في الحديبية في بدر كانوا معه. صلى الله عليه وسلم. لم يخرج غزوة واحدة - [00:48:56](#)

صلى الله عليه وسلم كانوا معهم في كل المواضع بل حتى بعد موته صلى الله عليه وسلم. تعلم الصحابة قال قوموا فموتوا على ما مات عليه. صلى الله عليه وسلم. او بعد اشاعة مقتله. وموته صلى الله عليه وسلم. وما محمد الا - [00:49:11](#)

فرسول قد خلت من قبله الرسل فإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وقال انس للضر قوموا فموتوا على ما مات ومات رضي الله عنه وهو يظن ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات - [00:49:27](#)

يعني هو راح يقاتل ومات وما يعرفش ان دي كانت اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم استمر ان يقاتل الى ان استشهد رضي الله عنه وهو يظن ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات. والذين معه - [00:49:43](#)

بدأ بالوصف القلبي في المشاعر. القلوب. اشداء على الكفار رحماء. قضية الولاء والبراء. هذه القضية المحورية في الدين. قضية مفصلية ترابط المؤمنين مع بعضهم وتلاحمهم. كالجسد الواحد. وغياب هذه القضية والبدء بها في الاوصاف - [00:49:58](#)

يدل انها قضية محورية غيابها يؤدي الى انهيار الجسد المؤمن ولا تقوم له قائمة. كيف يظهر على الدين كله وهم متناحرون يضعون ايديهم في ايدي اعدائهم كيف يتمكنون كيف يظهرن كيف ينتصرون - [00:50:20](#)

اشداء على الكفار لما اخبر الله عز وجل ان حمية الجاهلية مذمومة حتى لا يظن الذي يقرأ الايات ان كل حمية مذمومة وان كل غضب وان كل عنف مذموم لكنه موطن - [00:50:38](#)

اشداء على الكفار رحماء بينهم. والجمع بين الضدين الشدة والرحمة يدل على انهم روضوا انفسهم واخلاقهم بموافقة شرع الله. بمعنى احيانا يكون انسان طيب هو طيب كده واخلاقه هادية فتلاقيه مع المؤمن كده ومع الكافر كده لان دي طبيعته الشخصية. احيانا واحد غليظ. خلق الله عز وجل خلقه كما روي في بعض الآثار من طينة مجمعة من الارض - [00:50:56](#)

لما نزل ايا كان الآثار سواء اللي نزل جبريل او انزل الله ملك الموت ايا كان هي كلها في بعضها وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضها في الاسرائيليات - [00:51:24](#)

المجموع اللي الملك نزل جاب مجموعة من الطين من الارض. فجاء الناس منهم الطيب والغليظ والحزن والسهل على حسب الطينة التي خلق منها. فتجد ان الناس انواع فيه انسان غليظ هو بطبعه. خصوصا لو نشأ في بادية او هو تبعه في شدة - [00:51:34](#)

تجد انسان طبعه في طبعه في رقة هم لم يتركون انفسهم لتباعهم. القضية مش ان انا طيب فهبقى طيب مع الناس او ان انا شديد فبقى شديد مع كل الناس. لا. هو يعلم اين يضع الشدة واين - [00:51:50](#)

روضوا انفسهم فتجد ان اللي طبعه طيب وفيه رقة روض نفسه ليكون شديدا على الكفار وتجد ان في غلظة روض نفسه ليكون آآ رفيقا باخوانه المؤمنين لذلك كان ابو بكر رضي الله عنه يستعين بعمر ابن الخطاب. هو يعلم ان فيه رقة - [00:52:04](#)

ويحتج الى عمر ابن الخطاب نحو كانوا كانا يتكاملان ابو بكر الصديق وعمر الخطاب رضي الله عنه كانوا كانا يتكاملان والواحد عارف في طبع معين اشداء على الكفار وقيل ان القضية هنا الشدة قال بعضهم - [00:52:25](#)

ان الشدة هنا شدة مش على كل الكفار على الكفار الصادين المحاربين وده امر له آآ جزء كبير من الصحة فعلا. انت لم تؤمر بكل الشدة مطلقا. وان البغض غير الشدة. ان المعاملة لذلك قالوا على - [00:52:44](#)

الالف واللام دي بيسموها الف واللام العهد. اي الكفار المذكورين في هذه السورة. على الكفار المذكورين الذين صدوكم ومنعوكم فكل من ومنعك وحاربك تكون شديدا عليك اما من سالمك فانت تعامله بالقسط - [00:53:02](#)

لا تظلموا وتحسن اليه معاملاته دي مفصلة في كتب الفقه رحماء بينهم. هم مع بعض البينية اللي بينهم مليئة بالرحم. وكأنهم سدوا الفجوات هذه البينية التي بينهم ملئت بالرحمات. رحماء بينهم - [00:53:19](#)

هذه البينية اللي منهم كل الاخلاق اللي بينهم مليئة بالرحم قالوا كالعبد لسيدي كالولد لوالده المعاملة بهذه والعجيب ان بدايات الاوصاف تبدأ بدي. قبل الصلاة هذه المشاعر مشاعر الايمان التي تكون متقدة دائما غيظا من الكفار وحبا لاهل الايمان. من اهم المشاعر التي ينبغي ان ترسخ في قلوب اهل - [00:53:42](#)

ايمان بل في قلوب الصبية اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ده وصف قلبي كان شفاعا يتقال فيه تراهم يوصف القلب اشداء رحماء تراه لو حبيت تشوفهم في اي وقت ايا كان الرائي تراه من مخاطب قيل ما تصح منه الرؤيا. ايا كان الرائي وصيغة المضارع ايا كان - [00:54:11](#)

يعني ايا كان الشخص اللي هيبص عليهم وايا كان الوقت اللي هيبص فيه يجودهم ركعا سجدا. وقيل ان بعض اللي راح يتفاوض مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلح. فلما جاء كانوا يصلون - [00:54:38](#)

فرأى منظرا لم يرى مثله قط انبهر بالعبادة بتاعتهم تراه ركعا سجدا مش ركاعا وسجدا وكانهم في نفس اللحظات يقومون بالركوع والسجود. من كثرة الصلاة ومن كثرة افعالهم او كأن من كثرتهم جزء منهم راكع وجزء منهم ساجد - [00:54:53](#)

تراهم ركعا سجدا هذا الوصف المضارع وصف العبادة المستمر. جاء في وقت المعركة. في وقت بيعة على الموت. في البيع ثم جاء في صلح الحديبية. الواقع واقع حركي الواقع يبجاهد وجاي على الموت وبعدين صلح وبعدين راجع. ثم يأتي الوصف بالعبادة كان الحركة لا ينبغي ان تمنعك عن العبادة - [00:55:14](#)

كثرة الحركة لنصرة الدين لا ينبغي ان يكون مانعا لك عن كثرة العبادة. بل هذا هذه العبادة تكون زاد للجهاد. زاد للحركة. كان النبي صلى الله عليه وسلم في الاحزاب - [00:55:42](#)

يصلي في قيام الليل وكان في بدر قائما يصلي صلى الله عليه وسلم وهذه العبادة هي الذي هي التي يعني تعمل ضبط للمشاعر بل احيانا احيانا كثرة العبادة بدون تعامل مع الناس يعني واحد منعزل وبيتعبد. احيانا تجعل الانسان يتكبر - [00:55:52](#)

جاء وصف الاول الاشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم. الانسان المتعمد لابد ان يختلط بناس ويصبر ويصاب. قال صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس اصبروا على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذنههم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشير كل خلطة لابد منها من اذى - [00:56:20](#)

الذي يخالط ويصبر. الذي يخالط الناس ويصبر على اذاه. خير من الذي لا يخالط ولا يصبر فلا تحلمن بخلطة ليس فيها اذى كل خلطة مع الناس في هذه فالعبادة مع الاختلاط بالناس تكون زاد لذلك. لكن لما بتتعبد بدون ما بتختلط بالناس احقد ينمو بداخل الانسان نوع من الكبر - [00:56:40](#)

تراهم ركاعا سجدا. الغرض الرئيسي ايه من كل ده؟ لا يفكرون الا في رضا الله لا يبحثون الا عن رضاه. توحيد المقصد والنية والوجه ده عايز حاجة من الارض ولا عايز حاجة من الناس بيتغون فضلا من الله ورضوانه. نفسه ربنا يرضى عنه. بس - [00:57:06](#)

كل ما الانسان يبحق هذا هذا الغرض وهذه النية يستطيع بسلاسة ان يبائع على الموت ثم يستطيع بسلاسة ان يغضب بالصلح. لان غرضه رضا الله. مش الغرض ان انا اكسب فلان او بيتغون فضلا من الله قيل الجنة ورضوانا ان يرضى عنهم بعد دخولهم الجنة. فضلا من - [00:57:28](#)

ورضوانه في نوع من العبادة بنسبته العبادة المثمرة. المثمرة عبادة اتت وكل واحد العبادة اتت الكاكلة يعني العبادة اصبحت مغيرة في الانسان. بمعنى ممكن انسان يقرأ القرآن يقوم الليل. احنا داخليين على شهر رمضان - [00:57:48](#)

الانسان يقوم بعبادات ولا يتغير ما فيش تغيير في الاخلاق ان المفروض ان انت العبادة تساعدك على تغيير الخلق. تجتهد وتدعو الله عز وجل وتكون عبادة مثمرة. يا رب. فرينا سبحانه وتعالى لما ذكر عبادته - [00:58:08](#)

ذكر الاثر من العبادة. في اثر من العبادة تراهم ركاعا سجدا بيتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ده اثر العبادة. في عبادة مسلمة. في واحد مسلا - [00:58:23](#)

تقول له جلسة الضحى مسلا التسبيح وكثرة التسبيح. له اثر في القلب بيعين الانسان على الصبر. وآآ يبقى صبر على ضيق الرزق وصبر على اذى الناس بن التسبيح دائما جمع الصبر في القرآن يقول لك طب انا بقعد جلسة ضحى ومش حاسس باي اثر - [00:58:44](#)

طول ما انت قاعد مش مركز مش عارف انت بتقول ايه كل شوية حد يصحيك ها الشمس طلعت ولا لسه؟ مسمرة ازاى او قيام ليل قاعد يعني تخمة طبعاً بعد ما كلت كل الاصناف والكنافة والبسبوسة والعصير يعني ما شاء الله ايه قاعدة الاعمال اولى من الاهمال قاعدة اصولية بيطبقوها - [00:59:02](#)

كويس جدا اسنء الفطار مش عايز يسبب اي حاجة. فطبعاً انت واقف عايز تشرب ما بين كل اية اصلا تبقى قاعد يعني لو اجازوا لك الشوربة الشوربة الشوربة بالفتح هتقعد تشرب وانت واقف في طول التراويح فبعدين تقول لك انا مستغرب اصل العبادة مش مثمرة طب هي فين العبادة الاول وبعدين نشوف المثمرة - [00:59:27](#)

تخيلوا ربنا سبحانه وتعالى يخبرنا ان لهذه العبادة المستمرة انتجت اثرا ملموسا سيناهم في وجوههم من اثر السجود كثرة السجود

عمل سيناء وعلامة يعرفون بها بين الناس سيماهم دي سيماهم. المفلسين قالوا ايه هي؟ نحاول نلخصها عشان ما تتوهش كده. قيل السيمة هي فيها اقوال كثيرة. نحاول نلخصها. اما في الدنيا - [00:59:48](#)

او في الاخرة اما في الدنيا او او في الاخرة. لو في الاخرة قيل المقصود به النور الثاني يوم القيامة. يأتون له النور يوم القيامة وروي ان الله عز وجل حرم على النار ان تأكل اعضاء السجود - [01:00:20](#)

فلهم نور لا ينطفى من كثرة سجودهم الذين يبتغون به فضلا من الله ورضوانه. هذا السجود المخلص يكون نور يوم القيامة. يعرفون به. كما ان الوضوء يكون علامة. ايضا السجود يكون علامة يوم القيامة. يعرفون به. واهل الايمان احيانا يأتون به علامات كدم الشهيد - [01:00:41](#)

المسك فمنها كثرة السجود تأتي يوما كان لها نوف في وجهه. قال بعضهم سيماهم اي في الدنيا. وان الخطاب لاهل الدنيا تراهم ركعا سجودا ثم اكمل الله سيماهم في وجوههم. طب السيمة اللي في الوجه اللي في الدنيا اختلفوا - [01:01:01](#)
على قولي يبقى السيمة هي في الاخرة يا في الدنيا. طب اللي في الدنيا؟ قال بعضهم لها اثر حسي وبعضهم قالوا اثر معنوي السيمة اللي في الدنيا اما اثر حسي - [01:01:22](#)

او اثر معنوي. اللي قاله اثر حسي قالوا حاجة من اتنين تاني تاني الاخرة السيمة في الاخرة هم خمس ست اقوال انا بحاول نقسمهم عشان نشوف هم وصلوا ازاى الاقوال في الاخرة نور يوم القيامة في الدنيا حاجة من الدنيا اثر حسي اثر معدن - [01:01:38](#)
حسي حاجة من اتنين. اما العلامة التي تظهر في الوجه من كثرة السجود. وان كثرة السجود. وهذه ليست دلالة على الاخلاص. لكن تحدث من كثرة السجود ورفض بعض اهل العلم زي الامام مجاهد وقال تجد تجد في احدهم في رأس احدهم مثل ركة العنز وهو فيه كذا وكذا - [01:01:55](#)

يعني علامة الصلاة قد كده لكن ايه؟ ساعة اي مشكلة العلامة بتطير وايه؟ وتجد الاطلاق زهرت الان فالهمم انما قول ورد عن بعض الصحابة بعض السلف السيمة اللي في الدنيا اما اثر حسي ايه العلامة اللي تظهر او التراب المدى اللي يكون في آآ - [01:02:15](#)
دايما المصاحب اللي ورا الانسان من كثرة سجوده. كأن كل ما بتشوفه تلاقى في راسه شوية تراب جايين من السجود. لانه على طول بيسجد. في اي وقت هتشوفه هتلاقى غالبا بقايا اثر السجود في وجهي - [01:02:41](#)
وان كان رؤية بعض الاثار ايضا ان يكره انك تزيل الايه؟ وخاصة وانت بتصلي ان تزيل هذا الاثر خلاص؟ استحباب النار يبقى ده الاثر اللي اختاره من اثر ايه في الدنيا حس. الاغلب اختار ان السيمة هو الاثر في الدنيا ولكن معنوي. معنوي. ايه الاثر المعنوي ده؟ اقوال كثير منها - [01:02:55](#)

في وجوههم من كثرة القيام. ومنها حسن السمات والهدي والدل في سيرهم وفي كلامهم وفي افعالهم. تعرف ان ده بيصلي اثر اثر معنوي. يعني هي خلته يبقى اخلاقه كويسة. خلته كده. مش بتشوف اثر السجدة - [01:03:19](#)
يعني اثر السجدة السجدة عملت ايه فيه؟ السجدة غيرته غيرته من جواه فعملت فيه اثار فتجد فتبص له كده ده كان بيصلي كما قال بعض السلف من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار - [01:03:40](#)

معي؟ معي يبقى اذا ملخص الكلام ان يكون فيه اثر ملموس للسجود للصلاة عبادة بنسبها العبادة الايه؟ المثمرة. ان تجد اتت اكلها كل الوصف ده جاء لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. ذلك كل هذا الوصف اشداء على الكفار وقيل - [01:04:00](#)
وصفة في السجود تراه مكعب زجاج. جاء في التوراة ذلك مثلهم في التوراة يبقى البشريات جاءت ليس فقط للنبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة. ولكن حتى لصحابته صلى الله عليه وسلم. طب ليه البشريات جت في الكتب السابقة؟ مش بس - [01:04:26](#)

كمال للصحابة لان هذا الدين كما قلنا لن ينتصر الا بوجود اعوان و صحابة ينتفضون لنصرة هذا الدين كماله ان يذكر كمال وصف الدين انه يوصف بشريات للنبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة وايضا بوصف اصحابه صلى الله عليه وسلم - [01:04:43](#)
ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل وده قول اغلب المفسرين. لان المسلم الاولاني ده جه في التوراة والمسل الثاني جه في

الانجيل. قول الجمهور اللي في السين. بعضهم قال - [01:05:04](#)

لأ تقول كده. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل. وان الوقف على كلمة الانجيل. ثم تقول كزرع يعني الوصف ده تراهم ركع السودان. جه في التوراة والانجيل وزرع ان جه في التوراة والانجيل. وده قول اختار الامام ايضا مجاهد لكن رفضوا اغلب المفسرين ولا يميل - [01:05:14](#)

القول الاول فعلا ان ده مسل جه في التوراة وده رجحه الامام الطبري ان المسل او اللي جه في التوراة المثل الثاني جه في الانجيل كزرع اخرج شطئه فازره فاستغرب فاستوى على سوجه يعجب الزرار - [01:05:33](#)

ليه المسل الاولاني جه في التوراة والمسل الثاني جه في الانجيل اختصاص وصف التعبد والتنسك والتألم هذا الوصف للصحابة. اختصاصه في التوراة له دلالة. اختصاص وصف التعاون ونصر والتآزر في الانجيل له دلالة - [01:05:46](#)

اختصاص وصف التعبد والتنسك والتأله الصحابة في التوراة له دلالة معينة. واقتصار واختصاص وصف التناصر والتعاون والتآزر في الانجيل له دلالة. لان التوراة نزلت اليهود كانوا قساة القلوب فيهم غلظة - [01:06:05](#)

كانوا ماديين لا يؤمنون ينكرون كثيرا من الغيب لا يؤمنون الا بالمادة. كانوا يحتاجون الى رقة العبادة. كانوا يحتاجون الى يقين في الغيب عن طريق كثرة العبادة لان المتعبد بيلتمس الاثر في الاخرة. اساسا يلتمس اثره في الاخرة. فكان اصلاح اليهود مبني على انهم يحتاجون الى عبادة - [01:06:23](#)

هم متكاتفين وعابزين دايم اليهود عندهم تكاتف. وعابزين يعملوا فتن كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله. فالمثل اللي جاء لهم هم يحتاجون الى تمسك وتعبد وتأله. انما النصارى متفرقين وبينهم العداوة - [01:06:49](#)

البغضاء الى يوم القيامة فكانوا يحتاجون الى مثل التناصر والتعاون والتآلف. فجاء في كل كتاب لا يحتاجه اصحابه. وجمع الوصفان لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي استطاع ان يقوم بالوصفين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان لهم الكمال على كل آ حوارين او على كل صحابي لنبي سبق - [01:07:05](#)

ذلك مثلهم في التراب. قلنا الغلظة والمادية تحتاج الى كثرة العبادة. قسوة القلب وعدم اه رقة القلب واه تكون كالحجارة او اشد قسوة كما وصفهم الله عز وجل في سورة البقرة كما وصف آ بني اسرائيل. فهم يحتاجون الى طول العبادة - [01:07:30](#)

طول الركوع والسجود. حتى ترق القلوب. يرتبط بالدار الاخرة. يترك الدنيا قليلا. احرص الناس على حياة ومن الذين يشرحون في معنى اي هم يحرسون على الحياة اكثر من المشركين ذلك مسئول في التوراة ومثلهم اي ومثل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه المعية في الانجيل مثل - [01:07:56](#)

كزرع قيل هو النبي صلى الله عليه وسلم بداية الزرع بدأ وحده صلى الله عليه وسلم. وقال بعض اهل العلم من اللغة ان الزرع المقصود دي النخلة يا اخي كانوا يعرفونها العرب كزرع بدأ وحده صلى الله عليه وسلم. لا تكتمل الدعوات الا بالتابع الا بالشرط. زرع اخرج شطر - [01:08:21](#)

كده بدأت الدعوة مثمرة. في عبادة مثمرة ودي دعوة مثمرة. طلع الشر الشطى يعني لسه بنقول فراخ. الاوراق النباتات. ان الفروع. فروع اللي بدأ يبقى فيه فروع او نباتات ملاصقة - [01:08:43](#)

حوالي يبقى الشطر الحاج لذك اصلا الشطر قيل قريبة من كلمة الشط اي الجانب والشط والجانب. فالشط هو ما يخرج بجانب الايه الزرع. الزرع. الحاجات اللي بتبقى جنبه كده بتكبر وبتساعده ان هو يبقى مستقيم ده ببسموه الشط - [01:09:02](#)

وزرع اخرج شطاه اي وقف بجانبه يعني لما اخرج النتاج ما سابوش ومشي فضل جنبه اخرج شطئه كزرع كان في بدايته وحيدا ضعيفا لكن كان مسلم هذا الضعف لم يمنعه من الانتاج والاثمار. فاخرج شطاه. دي قصة نمو الدعوات - [01:09:21](#)

اخرج شطوه فازره مين ازارو مين؟ ده اللي عليه جمهور المفصلين. ان الشطح ازر الزرع. فيه قوي اختاروا احد المفسرين اللي اسمه سمير الحلبي لا ان الزرع هو اللي قوى الصدر - [01:09:44](#)

هو عايز يقول لأ ان النبي هو اللي قوى الصحابة يعني. هو بيفر من القول انك عايز تقول ان الصحابة لكن ايه المشكلة لما ربنا يقول له

أيديكم بالمؤمنين؟ يعني إيه - [01:10:02](#)

المشكلة ان احنا نقول ان فعلا حصلت الدعوة بتقوى وجود الصحابة. فطبعا انا اميل القول الاول اي ان الشطأ هو الفاعل فازره. يبقى الهاء دي بتعود على الايه؟ الزرع. الزرع - [01:10:12](#)

الهاء دي مفعول فازر الشط الزرع فازر الشط الزعاء. هنشيل الكلمات فيبقى فازره. يبقى الشط وقف بجانب الزرع. الزرع فاستغلظوا يبقى اذا ما ينفعش اللي بيقوم دعوة يستنى لما يكبر خالص استغلظ وبعدين يدور على الشرطة لا هم بيكبروا مع بعض - [01:10:28](#) يعني من اول لحظة بدأ في الدعوة. وبدأ الصحابة وحصل النمو الايه؟ المتكامل والوحي ينزل. وبيزاد النبي صلى الله عليه وسلم ايماننا بالوحي يقينا بالوحي والصحابة معه. يبقى الترتيب الزرع الاول وحيدا ضعيفا وبعدين فيه شطر بجانبه ما سابوش فضل جانبه. وبعدين هم اللاتنين - [01:10:59](#)

حصل ايه؟ فاستغضبه والوصف ما قالش فاستغلظوا كأنهم بقى حاجة واحدة هل فاستغربوا اللي هو الزرع نفسه لكن هم اصبحوا كأنهم شيه واحد. فاستغلظوا الف والسين والتاء بيسموها؟ بعضهم قال دي التحول - [01:11:19](#)

او للقوة تقول استحجر الطين. يسموها الف سين وتاء الاستحالة. استحالة مش يعني الممنوع. استحالة يعني التحول. باب الفقه يقول لك هل في حاجة اسمها استحالة النجاسة؟ هل النجاسة تصبح طاهرة تستحيل - [01:11:38](#)

قالوا الالف والسين والتاء للتحول. يعني اصبح حاجة مختلفة بوجود الشط والنمو اصبح شكل مختلف. فيه قوة بعد كان فيه ضعف فاستوى اي اصبح قائما فاستوى على سوقه اصبح قائم يستطيع المواجهة. المواجهة - [01:11:51](#)

اذا المواجهة قبل الاستغلاظ والاستواء خطر تؤدي الى الاهلاك يبقى يبقى في مراحل لنمو الدعوات. ما ينفعش طبعا هي متتالية. فازره فاستغلظ فاستوى كلها مش ثم ودي الدعوات المستمرة. المستمرة. مش اللي يقطع شوط وبعدين ينام مستمرة. مستمرة -

[01:12:10](#)

شوف النبي صلى الله عليه وسلم حياته لما اتكلمنا كل فترة فيه حاجة على طول. على طول. استمرار في الدعوة فازره فازر الشطأ الزرع فاستغلظ اصبح غليظا قويا وده بيناسب وصف اشداء على الكفار اي لا يقبل الضيم. فاستغلظوا - [01:12:34](#)

فاستوى على سوقه اصبح بلغ الكمال لاستوائنا من معانيه الكمال. ولما بلغ اشداه واستوى اتيناه حكما وعلما. مين سيدنا موسى موسى موسى ويوسف يوسف انه من اولي العزم من الرسل موسى عليه السلام - [01:12:55](#)

استغفر الله فاستوى على سوقه. يعجب الزراع كل اللي بيقوم اي دعوة تاني او جزا يجد هذه دعوة ناجحة ثمرة ثم الكفار يغتاضون من نمو المؤمنين. اكثر حاجة تغيظ الكفار ثبات ونمو اهل النية - [01:13:19](#)

اكثر حاجة تغيظ الكفار ليغيظ بهم. وده مطلب على فكرة ولا يطأون موطنًا يغيب الكفار يعني في مكان هتروحه عمل هتعمله حاجة هتعملها هتغيظ بها الكفار تنال بها اجر ده مطلب عند ولا يطغون موطنًا يغيب الكفار - [01:13:36](#)

فهنا يعجب الزراع ليغيظه ايه اللي يغيظ بهم الكفار؟ قيل نمو اهل البلاد. وقيل كل السابق ركاعا سجدا يعني عبادة المؤمنين بيتغزوا الكفار السيمة اللي في الوجه حسن السمات والخلق تغيير الكفار. التأزر والتعاون يغيظ الكفار. نموهم يغيظ الكفار - [01:14:00](#)

ليغيظ بهم الكفار. يبقى الاغاضة كانت ليغيظ ايه بهم الله عز وجل يغيظ بالمؤمنين فاهل الايمان هم قدر الله في الارض الذي يحقق النصر يغيظ بهم الكفران. ثم جاءت الاية الختام وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - [01:14:25](#)

الكفار الجماهير الكفار اللي هم الكفار المشركين. قيل قول ضعيف الزراع لكن قالوا في ركافة في اللفظ. الكافر يأتي احيانا بمعنى الزارع. لكن قالوا هيبقى معنى الاية يعجب الزراع ليغيظ بهم الزراع. فقالوا هيبقى فيه ركافة في النار. والامام مالك - [01:14:51](#)

ده استنباط مشهور هنا ذكره الامام القرطبي وغيره ان ليغيظ بهم الكفار قال كل من اغتاض من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم نالته هذه الاية وكان حقق وصفا من اوصاف الكفر - [01:15:11](#)

كل من اغتاض طبعا هو يعرض بالشيعية ليفيض بهم الكفار. كل اللي متغاض من الصحابة ومتضايق منهم بينالوا جزء من ايه؟ من هذه الاية وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - [01:15:24](#)

كان اخر حاجة يسمعوها وهم راجعين المغفرة والقلوب العظيمة. سمعوا فتح قريب وبشريات وما غنم كثيرة. سمعوا حاجات كثير لكن اخر حاجة استقرت في وفي قلوبهم وهم راجعين اللي بيدوروا عليه. مغفرة واجر عظيم. فكانت الاية البلسم ختام - [01:15:42](#) وعد الله الذين امنوا في قول كثير من نفوسهم الصورة على بعض منهم وقفة سريعة وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم. مين دي بيسموها من البيان الجنس مش من التبعية - [01:16:00](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول فجتني بالريد سمينا الاوثان هل المقصود ان في اوسان بعضهم يتجنبوا لأ بيان بيسموها من بيانية وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات من الصحابة ده بيسموها مين؟ معروف عن ايه؟ ليست تبعية - [01:16:18](#) طبعا الشاحن هنا بيتمسكوا بلفظ الاية دي يقولوا لا. ده تبعية. وان وان اللي موعود بالمغفرة هم بقى على اقوال بتاعتهم ستة ولا تلتاشر اتناشر صحابي بس. صحابي بس خد صورة كاملة بتمدح في الصحابة وعزروه ووقروه وبايعه وراضي عنهم. وبعدين تيجي حرف بمتشابه - [01:16:37](#)

عنده طبعا بمتشابه يهدي به كل ده. يعني الوصف ده كله لاتناشر الاتناشر واحد او ستة او سبعة. دي الافهام السقيمة بتاعة الشيعة بتستغل المتشابهات اللي تحاول تضل بها افهام بعض الناس. آآ نسأل الله عز وجل السلامة والعافية. فكان الختام وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة - [01:16:59](#)

اجرا عظيما. كان هذا هو الفتح الاعظم حصول المغفرة والاجر العظيم. اسأل الله عز وجل ان يجعل هذه السورة فتحا لنا في ديننا ودينا واخرتنا. والا يحرمننا ابدا من الله عز وجل ويجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [01:17:19](#)

- [01:17:39](#)